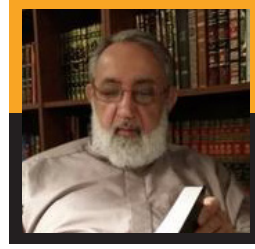


تهجيد الكلمة...

الحزب الإسلامي التركيستاني



لا تنقسموا على أنفسكم، فهذا أمل عدوكم. قاوموا شيطان الفرقة في أنفسكم قبل أن تقاوموا أو تحاربوا شياطين الاحتلال في أراضيكم.

لديكم جماعة واحدة. تأسست على السنة والتقوى. الحزب الإسلامي التركيستاني، بدأه الشهيد بإذن الله حسن مخدوم، ثم من بعده القائد المحنك عبد الحق التركيستاني. فتوحدوا خلف شعاره. لا تتعدوا وتنقسموا وتختلفوا، ففي هذا فشلكم وذهاب ربحكم ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربحكم﴾ - الأنفال. كونوا عباد الله إخوانا. لا تسيروا وراء كل داع لجماعة، فهو إنما يدعو للضعف من حيث يدري أو لا يدري!



لا حجة لمنفصل عن الجماعة إلا أن يكون قد رأى منكراً عقدياً أو فسقا عملياً أثره متعدد، يضر العمل كله، ولا يرفع عنه فاعله. أما ما اجتهد فيه الناس، واختلفت فيه الأنظار، فليس بمسوخ لنزع يدٍ من طاعة، أو انشقاق عن جماعة.

وليس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول (من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له) مسلم. والحديث وإن كان في البيعة العظيمة إلا إنه يعضده قول الله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ - آل عمران. فكل بيعة على خير، هي بيعة واجبة إلا إن ثبت ما أشرنا إليه من سبب لخلعها، وهو نفس أصل الوفاء بالعهد والعقد ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ - المائدة.

وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير.

أخوكم في الله

د. طارق عبد الحليم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد

فهذه كلمة أوجهها من قلب مشفق محب إلى كل من يعمل في سبيل الله سبحانه، ليقيم شرعه وعدله، وليسترد وطننا ضائعا وكرامة مهذرة.

قد عرفنا العدو المحتل، في تركستان وفي أفغانستان وفي الشيشان والقوقاز، وعرفنا العدو الداخلي في مصر والشام والأردن والخليج. وقام إخوانكم بالكثير من الجهد للخروج من ورطة الاحتلال بنوعيه.

لكن، أقول لكم، هناك مانع، يقف دائما في سبيل تحقق النصر، هو التفرق، ومن ثم شق الصفوف والاختلاف. سبب ذلك، كما عرفناه وعاشرناه وخبرناه في العقود الخمسة الماضية، هو شبهة عقدية أو شهوة دنيوية.

نعم، إخواني، الشبهة والشهوة، كلاهما يقفان في حلق الحركات الإسلامية. شبهة إرجاء وتواكل وتخاذل وتعاون مع الباطل، أو شبهة غلو وتطرف وتكفير واستحلال دماء. وشهوة دنيا وحب تسلط واستقلال بالأمر وتحكم في جماعة.

هذا ما تعانيه كافة الحركات الإسلامية. وهو ما أحذركم منه، تحذير العارف المجرب.